Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

3.4.0. تتحدد الملاءمة العلمية (la pertinence scientifique)، كما يوضحها بوبر من خلال ما يلي:

1. نمط من البحث العلمي الذي يمكن أن يساهم في حل بعض القضايا العلمية.

2. في علاقة هذا البحث مع أبحاث علمية أخرى في المجال نفسه.

3. وفي علاقته، أيضا، مع أبحاث أخرى في مجالات أخرى[36].

هذه المحددات هي التي على أساسها ننطلق من قاعدة اختصاص محدد هو «السرديات»، التي نجحت فعلا في دراسة وتحليل جوانب من السرد وقدمت من خلالها نتائج مهمة لها كفايتها وقدرتها على التطور، وفي الكشف عن خصوصيات أي عمل سردي كيفما كان نوعه. هذا من جهة. وتتحقق هذه الملاءمة، أيضا، في قدرة السرديات على «التفاعل» مع علوم أدبية تهتم بالمجال نفسه مثل السيميوطيقا السردية، والأسلوبية والبلاغة الجديدة. وسنعمل في بحثنا عن «البنيات الحكائية» في: «قال الرّاوي»، وبالوعي الملائم الذي يحكمنا على إبراز قدرة السرديات على التفاعل مع السيميوطيقا السردية في تحليل البنيات الحكائيات أو المحتوى السردي الذي ركزت عليه سيميوطيقا السرد، من جهة ثانية. وأخيرا، تتحدد هذه الملاءمة في رغبتنا في توسيع السرديات أفقيا لمعانقة قضايا وإشكالات تهتم بها مجالات أخرى مثل «البنيات الذهنية» التي يمكننا أن نتفاعل فيها مع ما تقدمه لنا بعض العلوم الإنسانية مثل علم النفس، والانثروبولوجيا خصوصا، من جهة ثالثة.

4.4.0. هذه الملاءمة العلمية بمستوياتها الثلاثة هي التي حكمت وعينا وممارستنا، وجعلت الذاتي عندنا يتجسد من خلال «السردي» (المشتغل بالسرديات) الذي يقيم علاقة خاصة مع موضوعه «سردية» السيرة الشعبية، ويسعى من خلال هذه العلاقة ذات البعد العلمي إلى تحصيل معرفة علمية عن الموضوع، وتطوير أدواته وتصوره النظري لغايات محددة أولية نجملها، الآن في ما يلي:

1. تجاوز الاستباقات الايديولوجية المهيمنة.

2. ترسيخ قواعد جديدة للبحث والدرس.